متطلبات الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية

د. سارة سالم سعد القحطاني

أستاذ التربية الخاصة المساعد بقسم التعليم والتعلم/ كلية التربية والتنمية البشرية/ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

د. دلال سالم سعد القحطاني

أستاذ التربية الخاصة المساعد بقسم التربية الخاصة/ كلية التربية/ جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة متطلبات الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات ذوات صعوبات التعلم بمدينة الرياض. استخدمت الدراسة المنهج النوعي (المقابلات) وتكونت عينة الدراسة من (12) طالبة تم تحديدها بطريقة عشوائية. أوضحت نتائج الدراسة أنه بالرغم من إجماع الطالبات على أهمية الخدمات الانتقالية لتطوير مهاراتهم وتحسين فرص نجاحهم في المستقبل، إلا أنه لايزال هناك ضعف في تقديم الخدمات الانتقالية لهم في المدارس والتي قد تعود لعدة عوامل من أهمها: 1) ضعف وعي الكادر التعليمي بأهمية الخدمات الانتقالية المقدمة، 2) ضعف مهارات معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم لتقديم الخدمات الانتقالية، 3) عدم وجود قوانين وأنظمة وخطط واضحة فيما يتعلق بتطبيق برامج الخدمات الانتقالية. وأخيرًا، أشارت الدراسة إلى عدد من المقترحات لتعزيز تقديم الخدمات الانتقالية والتي من أهمها: 1) فرض أنظمة وقوانين لتقديم الخدمات الانتقالية للطالبات ذوات صعوبات التعلم، 2) تأهيل معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم بتقديم دورات وورش عمل فيما يتعلق بالخدمات الانتقالية، 3) تقديم متابعة مستمر وفق خطة منظمة من وزارة التعليم لبرامج الخدمات الانتقالية.

الكلمات المفتاحية:متطلبات، الخدمات الانتقالية، الطالبات ذوات صعوبات التعلم.

Requirements for Transition Services for Female Students with Learning Disabilities at a High School Stage

Dr. Sarah Salem Alqahtani
Department of Teaching and Learning
College of Education and Human Development
Princess Nourah bint Abdulrahman University.
Dr. Dalal Salem Alqahtani
Department of Special Education
College of Education
Prince Sattam bin Abdulaziz University.

Abstract:

This research aims to identify the requirements of transition services provided to high school female students with learning disabilities from their perspective in Riyadh. The study used a qualitative methodology (interviews) and the sample consisted of 12 randomly selected students. The results indicated that despite the consensus among students on the importance of transition services for developing their skills and improving their future success opportunities, there is still a weakness in providing these services in schools. This weakness may be due to several factors, the most important of which are: 1) the lack of awareness among educational staff about the importance of transition services, 2) the insufficient skills of teachers of students with learning disabilities to provide transition services, 3) the absence of clear laws, regulations, and plans regarding the implementation of transition service programs. Finally, the study suggested several recommendations to enhance the provision of transition services, including: 1) enforcing laws and regulations to provide transition services for students with learning disabilities, 2) training teachers of students with learning disabilities by offering courses and workshops on transition services, 3) providing continuous monitoring according to an organized plan from the Ministry of Education for transition service programs.

Keywords:

Requirements, Transition Services, Female Students with Learning Disabilities.

متطلبات الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية

د. سارة سالم سعد القحطاني

أستاذ التربية الخاصة المساعد بقسم التعليم والتعلم/ كلية التربية والتنمية البشرية/ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

د. دلال سالم سعد القحطاني

أستاذ التربية الخاصة المساعد بقسم التربية الخاصة/ كلية التربية/ جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

المقدمة:

يشهد العالم في الآونة الأخيرة تحولات مستمرة وإيجابية في مجال تعليم الطلاب ذوي الاعاقة. كما تزايدت الرؤى الشاملة والمتكاملة حول أهمية توفير فرص تعليمية شاملة ومتكافئة لهؤلاء الطلاب وذلك بإعداد بيئات تعليمية تستجيب لاحتياجات الفرد وتعزز التفاعل الاجتماعي والمشاركة الفعّالة في المجتمع (غريب & الزهراني، 2021). تتسم الجهود الحالية بتعزيز التوعية وفتح أفق التفكير حيال أهمية توفير تعليم متساوي وفرص عادلة لجميع الطلاب بغض النظر عن قدراتهم أو اعاقاتهم. يعكس هذا التحول اهتماما عالميا بالتوجهات الحديثة في مجال التربية الخاصة والتي تهدف نحو بناء مجتمع تعليمي شامل يحقق المساواة والعدالة التعليمية للجميع (Mitchell & Sutherland, 2020).

ومن الموضوعات التي حظيت بالكثير من الاهتمام في السنوات الأخيرة في مجال التربية الخاصة هو تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم في البيئات التعليمية. حيث إن الحاجة لتقديم الخدمات الانتقالية اصبحت ملحة وخاصة في المرحلة الثانوية لما يواجه الطلاب ذوي صعوبات التعلم من تحديات كبيرة قد تحد من تطورهم. وتهدف الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم إلى تلبية احتياجاتهم الفردية واتاحة فرص أكبر لتطوير مهاراتهم ليصبح فردًا مستقلًا وناجحًا في المستقبل (المهيدب، 2020).

وتحتوي الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الثانوية على نشاطات متنوعة لتنمية المهارات وذلك من خلال تلبية الاحتياجات الفردية وتوفير خبرات مجتمعية مع مراعاة نقاط القوة والضعف لكل طالب. ولتحقيق اهداف الخطط الانتقال

في مرحلة الثانوية يجب أن تصاغ هذه الأهداف في الخطط الفردية لهؤلاء الطلاب والعمل على تحقيقها بالتعاون مع فريق متعدد التخصصات وأولياء الأمور مع مراعاة استعدادهم لتقديم الخدمات الانتقال (Brusnahan et al., 2022). وتسعى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم وأسرهم على فهم احتياجاتهم وتحديد ميولهم واهتماماتهم وإعدادهم للالتحاق بسوق العمل مستقبلًا (القريني، 2017). كما أشارت العديد من الدراسات إلى أن توفير الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم يظهر تغير واضح في مهاراتهم الاكاديمية، والمهنية، والاستقلالية (Brusnahan et al., 2022).

وتبذل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية جهود كبيرة لتقديم خدمات التربية الخاصة للطلاب ذوي صعوبات التعلم ومن أبرزها توفير الخدمات الانتقالية (Alnahdi, 2014). حيث أن القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة أشارت في الباب الخامس (المادة السادسة عشر) إلى تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة في المرحلة الثانوية الذين لديهم الاستعداد لمواصلة مسيرتهم الدراسية أو المهنية، وذلك من خلال تنمية المهارات المهنية ومهارات اتخاذ القرار (الأمانة العامة للتربية الخاصة، 2023). وبالرغم من أهمية تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية لضمان نجاحهم في المستقبل، إلا أنها ما زالت ضعيفة أو غير فعاله في المدارس الثانوية السعودية. لذلك تناولت الدراسة الحالية دراسة متطلبات الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات.

مشكلة الدراسة:

يعتبر تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق نجاحهم في المستقبل. فقد صدر قانون الرعاية والتعليم الشامل لذوي الإعاقة في ميدان التعليم IDEA في الولايات المتحدة الامريكية والذي يحمي حقوق الأطفال ذوي الإعاقة ويؤكد على أهمية توفير الخدمات الانتقالية في فقرته الرابعة (القسم 1400-1470) بهدف تحضيرهم للحياة بعد التخرج بما في ذلك الالتحاق بالتعليم العالي والعمل(IDEA, 2021). كما اكدت العديد من الدراسات كدراسة المهيدب (2020) على

أهمية التخطيط الناجح والمنظم للخدمات الانتقالية والذي يشمل اهداف واضحة وفريق عمل متكامل يوفر الدعم المناسب لهؤلاء الطلاب لتلبية احتياجاتهم وتنمية مهاراتهم اللازمة لنجاح عملية انتقالهم لما بعد الثانوي.

وعلى الرغم من أهمية تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة في المدارس الثانوية، إلا أنه لايزال هناك قصور وخلل في تفعيلها. كما أضافت المهيدب أن معظم الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدارس الثانوية السعودية لديهم الرغبة في مواصلة رحلتهم الدراسية أو المهنية ولكنهم يواجهون الكثير من العقبات والتحديات المتعلقة بانتقالهم لمرحلة ما بعد الثانوي. كما أكدت دراسة بريجرينا كريتس (Peregrina-Kretz, 2015) على أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم معرضين بشكل أكبر للصعوبات الاقتصادية والحصول على فرص عمل جيدة في المستقبل وذلك بسبب مشكلات تتعلق بانتقالهم من الدراسة إلى الجامعة. و أن إهمال التخطيط لانتقال هؤلاء الطلاب لمرحلة ما بعد الثانوي قد يؤدي إلى العديد من المشكلات الاكاديمية والمهنية التي قد تلازمهم مدى حياتهم. وأشارت دراسة (المقيطيب، 2016) إلى أن برامج صعوبات التعلم في المدارس السعودية تفتقر الى تفعيل الخدمات الانتقالية، كما أفادت بأن هناك حاجة كبيرة في المدارس الثانوية إلى تقديم الخدمات الانتقالية وتضمينها في الخطط التربوية الفردية للطلاب ذوي صعوبات التعلم. كما أكدت دراسة شورجن (Shorgen, 2013) على أن ضعف تفعيل الخدمات الانتقالية يعود لعدم فهم القائمين عليها بمتطلبات الخدمات الانتقالية ومواكبة احتياجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية، والمهنية، والاستقلالية. كما اشارت دراسة المطيري والقريني (2023) إلى أن القصور في الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية قد يعود إلى النقص في استخدام أدوات التقييم والتشخيص الدقيقة مما يؤدي إلى صعوبة في تحديد الفئة المستفيدة من الخدمات، كما قد يعود الى قلة الأبحاث وعزوف الباحثين في الميدان عن دراسة هذا الموضوع لفئة طلاب المرحلة الثانوية.

وأكدت العديد من الدراسات كدراسة الشهري (2020)، ودراسة الحميضي (2018) على أن ميدان التربية الخاصة بحاجة إلى المزيد من البحث في موضوع تفعيل الخدمات

الانتقالية للطالبات ذوي صعوبات التعلم في المدارس الثانوية السعودية. كما أن نتائج دراسة متطلبات الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم قد تساعد لفهم واقع تقديم برامج الخدمات الانتقالية من وجهة نظر الطالبات ذوات صعوبات التعلم. كما أنها قد تساعد أيضا المسؤولين وصناع القرار لوضع سياسات وإجراءات لتطوير برامج الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم.

وبناء على ذلك حاولت الدراسة الحالية الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما متطلبات الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

أسئلة الدراسة:

١. كيف تصف الطالبات ذوات صعوبات التعلم واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لهم في المدارس الثانوية؟
٢. ما أهمية الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم؟
٣. ما نواحي القصور في الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟
٤. ما مقترحات تحسين الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم؟

أهداف الدراسة:

١. تحليل آراء الطالبات ذوات صعوبات التعلم حول واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لهم في المدارس الثانوية.
٢. التعرف على آراء الطالبات ذوات صعوبات التعلم حول أهمية الخدمات الانتقالية المقدمة لهم في المدارس الثانوية.
٣. التعرف على نواحي القصور في الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية.

٤. التعرف على مقترحات الطالبات ذوات صعوبات التعلم حول الخدمات المقدمة لهم في المدارس الثانوية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الجانبين النظري والتطبيقي كالتالي:

أولا: الأهمية النظرية:

١. تنمية الوعي لدى معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم بمتطلبات الخدمات الانتقالية والعمل على تحسينها.

٢. تضيف هذه الدراسة للأدب التربوي في مجال التربية الخاصة إطارًا نظريًا حول متطلبات الخدمات الانتقالية في المرحلة الثانوية.

٣. ندرة الدراسات العربية والمحلية التي تناولت متطلبات الخدمات الانتقالية للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية (في حدود إطلاع الباحثات).

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

١. قد توفر نتائج هذه الدراسة فائدة لمعلمات صعوبات التعلم في تفعيل الخدمات الانتقالية وتوفير خدمات انتقالية جديدة يمكن استخدامها في نطاق أوسع ضمن برامج صعوبات التعلم في المدارس الثانوية بهدف مساعدة الطالبات ذوات صعوبات التعلم على تطوير مهارات انتقالهم لمرحلة ما بعد الثانوي.

٢. تامل هذه الدراسة استخدام نتائجها كمرجع عند التخطيط للخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية.

٣. قد تساعد توصيات الدراسة في توجيه صناع القرار للتعرف على متطلبات الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم والعمل على تحسينها.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة متطلبات الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طالبات صعوبات التعلم في الصف الثالث ثانوي.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في المدارس الثانوية التي تقدم برامج صعوبات التعلم بمدينة الرياض.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام (1445).

مصطلحات الدراسة

الخدمات الانتقالية (Transitional Services)

تعرف الخدمات الانتقالية بأنها مجموعة من البرامج والأنشطة المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم لتحسين مستواهم الأكاديمي واكسابهم مهارات تساعدهم للانتقال من مرحلة أو من بيئة إلى أخرى ليتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم والعمل بشكل مستقل (Wehman, 2006).

وتعرف اجرائيا بأنها: خدمات برنامج صعوبات التعلم المقدمة للطالبات في المدارس الثانوية والذي يشمل الخدمات الاكاديمية والمهنية والاستقلالية لتسهيل عملية الانتقال من المرحلة الثانوية الى مرحلة ما بعد الثانوية.

الطالبات ذوات صعوبات التعلم (Female Students with Learning Disabilities)

الطالبات الآتي تم تشخيصهم بأن لديهم صعوبات تعلم تظهر على شكل مشكلات اكاديمية، واجتماعية، وشخصية، واستقلالية مع اختلاف في حدتها والتي تؤثر على تطورهم الأكاديمي والاجتماعي (الفارسي والحساني، 2021)

وتعرف اجرائيا بأنهم: طالبات لديهم قصور في اكتساب المهارات الاكاديمية والتي تستدعي تقديم خدمات برنامج صعوبات التعلم في المدرسة.

الإطار النظري

صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية

تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد طوال حياته لما تحمله من تغييرات نفسية ونمائية وخصوصًا للطلاب ذوي صعوبات التعلم. ومن الصعوبات التي

يواجها هؤلاء الطلاب في المرحلة الثانوية الصعوبات الاكاديمية، والنفسية، والاجتماعية مما يؤثر على أدائهم الأكاديمي وتكيفهم الاجتماعي. الأمر الذي يجعل هؤلاء الطلاب بحاجة أكبر لبرامج التربية الخاصة من قبل فريق متخصص لتلبية احتياجاتهم الفردية وفق خطط تربوية فردية (Georgallis, 2015). كما أكد بروسناهان وآخرون (Brusnahan et al., 2022) على أن المرحلة الثانوية هي من أصعب المراحل التي يمر بها الطلاب ذوي صعوبات التعلم لما يواجهونه من اضطرابات نفسية وعاطفية تتمثل في قلة الدافعية وضعف مفهوم الذات وصعوبة في الانتباه ومشكلات اجتماعية وسلوكية. وبسبب التشابه الكبير بين خصائص صعوبات التعلم ومرحلة المراهقة فإنه يصعب تحديد إذا كانت هذه الاضطرابات تعود للنمو الطبيعي لمرحلة المراهقة أم أنها نتيجة لصعوبات التعلم لدى الطالب. وقد تعود الاضطرابات التي يعاني منها الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية إلى صعوبات التعلم وتزداد حدتها في مرحلة المراهقة بسبب التغييرات السيكولوجية والفسيولوجية التي يمر بها الطلاب في هذه المرحلة (السرطاوي & الحميضي، 2018).

مفهوم الخدمات الانتقالية

أهتم المشرعون الفيدراليون في الولايات المتحدة الامريكية بإدراج الخدمات الانتقالية ضمن قانون تعليم الافراد ذوي الإعاقة. وفي عام (2004) أطلق المشرعون ضمن قانون تعليم الافراد ذوي الإعاقة تعريفًا خاصًا بالخدمات الانتقالية، فقد عرفوها بأنها "مجموعات منسقة من الأنشطة المتعلقة بتحسين التحصيل الأكاديمي والوظيفي للطلاب ذوي الإعاقة، وتسهيل التنقل من المدرسة إلى مرحلة ما بعد المدرسة كالتعليم ما بعد الثانوي، التدريب المهني أو التوظيف المتكامل أو تعليم الكبار أو خدمات البالغين أو العيش المستقل أو المشاركة المجتمعية" (Lee, 2017, p9-10). كما تعرف الخدمات الانتقالية بأنها أنشطة متنوعة تقدم للطلاب ذوي الإعاقة بهدف تسهيل عملية انتقالهم من مرحلة إلى أخرى والتي تشمل خدمات التدريب المهني، التعليم المستمر، المشاركة المجتمعية، التوظيف المتكامل، وخدمات تنمية المهارات الاستقلالية، مع الأخذ بالاعتبار اهتمامات الطالب وميوله (Talapatra, 2019). وعرف باتون وكيم (Patton & Kim, 2016) الخدمات

الانتقالية بأنها خدمات تساعد الطالب على الانتقال من مرحلة كونه طالب في المدرسة إلى فرد بالغ مستقل في مجتمعه، وتشمل هذه الخدمات التنمية المهنية، وخدمات التعليم ما بعد الثانوي، والمشاركة في المجتمع، وخدمات البالغين والتوظيف.

ويتم تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة من قبل فريق متعدد التخصصات حسب الاحتياجات المختلفة لكل طالب. كما يجب أن تبدأ الخطط الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة في مرحلة مبكرة من عمر الطالب للاستفادة من كافة القدرات والإمكانات المتاحة لتطوير مهاراته. حيث يتم صياغة أهداف الانتقال بشكل واضح ومنسق وفق خطط الانتقال المقدمة للطالب من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة ما بعد الثانوية بناء على احتياجات الطلاب الفردية. ومن أبرز أعضاء الفريق الذي يعمل على إعداد وتقديم الخدمات الانتقالية (معلمو التربية الخاصة، معلم التعليم العام، المرشدون، أصحاب العمل، أولياء الأمور، الطلاب أنفسهم، الاخصائيون النفسيون، المقيمون المهنيون، أخصائيون التأهيل الوظيفي، أخصائيون شؤون الطلاب بالجامعات) (الدوسري & المالكي، 2022).

وقد أشار هوقس وآخرون (Hughes et al., 2018) إلى أن الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة في المرحلة الثانوية تتنوع وفق لاحتياجات كل فرد، وتتمثل بما يلي:

1. تقييم الاحتياجات: وتتضمن إجراء تقييم شامل لقدرات الطالب واحتياجاته لحديد أهداف الخدمات الانتقالية.

2. الدعم الأكاديمي: ويتضمن توفير طرق التدريس والتكنولوجيا المساعدة لتنمية المهارات الاكاديمية للطلاب ذوي الإعاقة وفق احتياجاتهم.

3.التدريب والتوجيه المهني: يتضمن المساعدة في تحديد مسارات مهنية مناسبة وتطوير خطط وظيفية تشمل تدريب المهارات المعرفية لوظيفة معينة للحصول على فرص وظيفية أكبر بالمستقبل.

4.الدعم النفسي والاجتماعي: يتضمن توفير جلسات ارشاد نفسي واجتماعي بناء على احتياجات كل طالب. كما يشمل التدريب على المهارات الاجتماعية المرتبطة بالأسرة والعمل والمجتمع، والتي تعتبر من أهم المهارات اللازمة لتكوين علاقات العمل والاحتفاظ به.

5. تطوير الحياة المستقلة: يتضمن توفير خطط لحياة مستقلة بما يتناسب مع احتياجات الطلاب الفردية.

6. مشاركة الوالدين: يتضمن مشاركة الوالدين في تقديم الخدمات الانتقالية وخاصة في مرحلة ما بعد الثانوي حيث تتولى الاسرة مسؤولية أكبر من المؤسسات التعليمية عن أهداف الانتقال ما بعد المدرسة.

7. العمل المدفوع والانتقال: ويتضمن تقديم فرص أكبر للطلاب للحصول على وظيفة ما بعد المرحلة الثانوية، وذلك من خلال الالتحاق بعمل مدفوع الأجر في المرحلة الثانوية واكتساب الخبرة اللازمة للاحتفاظ به لمرحلة ما بعد الثانوية.

أهداف الخدمات الانتقالية

تهدف الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة إلى مساعدتهم للانخراط في حياة البالغين من خلال تقديم خدمات وأنشطة متنوعة حسب احتياجات كل طالب كالتعليم، والتدريب المهني، والتوظيف، والاستقلالية، والاندماج في المجتمع. ومن أبرز هذه الأهداف التي تسعى الخدمات الانتقالية الى تحقيقها والتي أشار لها كامبوس (Campos, 2018)، ما يلي:

1. التعرف على احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة واهتماماتهم وميولهم.
2. تطوير المهارات الاكاديمية للطلاب ذوي الإعاقة.
3. تنمية المهارات الذاتية وتقدير الذات للطلاب ذوي الإعاقة.
4. زيادة معدل أكمال الدراسة للطلاب ذوي الإعاقة.
5. اتاحة الفرصة للطلاب للتعرف على فرص التعليم ما بعد المدرسي لمواصلة تعليمهم.
6. توعية الطلاب ذوي الإعاقة بالتحديات والعقبات التي قد تواجههم أثناء مرحلة الانتقال ومرحلة ما بعد الانتقال.
7. بناء علاقة بين الطلاب ذوي الإعاقة وسوق العمل ومؤسسات الخدمات والاعمال لإتاحة فرص أكبر للتوظيف.
8. مشاركة أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة في اعداد خطط الانتقال وتنفيذها.

أهمية الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم

تكمن الأهمية القصوى لتقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم على تركيزها على تطوير قدراتهم واكسابهم المعارف والمهارات اللازمة لتكيفهم بالمجتمع. فتوفر الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم خطة بأهداف محددة وواضحة لرسم الطريق الخاص بكل طالب لمواصلة حياتهم الدراسية أو المهنية في المرحلة ما بعد الثانوية. كما تشمل هذه الخدمات مساعدة الطلاب في التغلب على التحديات والعقبات التي قد تواجههم خلال مرحلة الانتقال إلى البيئة الجامعية أو بيئة العمل (الدوسري & الشمري،2021).

إن تجارب الفشل المتكررة التي يمر بها الطلاب ذوي صعوبات التعلم وخاصة بالمرحلة الثانوية تمنع هؤلاء الطلاب من الرغبة في مواصلة تعليمهم الجامعي. حيث يعاني الكثير من الطلاب في المرحلة الثانوية من الكثير من المشكلات النفسية والاكاديمية والسلوكية المرتبطة بطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها هؤلاء الطلاب وطبيعة الإعاقة مما يجعل الحاجة لتقديم الخدمات الانتقالية لهؤلاء الطلاب أكبر (الزهراني & السعير،2022). حيث تساعد الخدمات الانتقالية الطلاب ذوي صعوبات التعلم على التغلب على المشكلات التي يواجهونها من خلال فريق متعدد التخصصات حسب احتياج كل طالب وإتاحة خيارات وبدائل مناسبة لهم وتهيئتهم لمستقبل ناجح (الدوسري & المالكي، 2022). ويعتقد بروسناهان وآخرون (Brusnahan et al., 2022) بأن الوقت المناسب لتوفير التدريب المهني وتنمية الخبرات هي المرحلة الثانوية وأنها أهم المراحل الدراسية التي تحدد نجاح مستقبل الطلاب ذوي صعوبات التعلم. كما أشارت نتائج تقييم الخدمات الانتقالية التي قامت بها الجمعية الإيرلندية للبحث والابتكار (2011) ان واحد من كل ثلاثة من الطلاب الملتحقين بالخدمات الانتقالية في المرحلة الثانوية حصلوا على فرص وظيفية ممتازة كدوام جزئي أو كلي. لذلك تكمن أهمية تعاون وتضافر الجهود المعنية بتقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية لتجهيز هؤلاء الطلاب واستفادتهم من الخدمات المقدمة لهم.

كما أضاف الدوسري والمالكي (2022) بأن أهمية تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم تتضح من خلال تحقيق التعاون الفعال ومشاركة جميع الأطراف المعنية بتقديم خدمات الانتقال (فريق متعدد التخصصات، مقدمي الخدمات، المؤسسات الاجتماعية، صناع القرار، الأسرة، الطالب، الإدارة المدرسية) والعمل على القضايا المتعلقة بتفعيل الخدمات الانتقالية ووضع سياسات محددة فيما يتعلق بطرق تقديمها. كما يجب أن تشمل سبل التعاون تحديد إجراءات واضحة للمتابعة المستمرة للخدمات الانتقالية المقدمة في المدارس من جميع الجهات المعنية وتوزيع المهام الموكلة لكل جهة لتحقيق أهداف خطط الانتقال.

نواحي القصور في الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم

على الرغم من الأهمية القصوى للخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية الا ان هناك العديد من نواحي القصور التي تمنع من تحقيق اهداف الخدمات الانتقالية والتي أشار إليها فيكس (Fisk, 2017)، والمتمثلة بما يلي:

1. عدم تلبية الخدمات الانتقالية للاحتياجات الضرورية للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية.
2. ضعف اهتمام الكوادر التعليمية بالخدمات الانتقالية والذي قد يعود الى ضعف التدريب أو عدم الوعي بأهمية هذه الخدمات للطلاب ذوي صعوبات التعلم.
3. عدم وجود خطط واضحة للبرامج انتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم تشمل اهداف طويلة المدى.
4. ضعف تفعيل عمل الفريق المتعدد التخصصات واقتصار تقديم برامج الخدمات الانتقالية على معلم التربية الخاصة والمرشد المدرسي.
5. ضعف مشاركة مؤسسات المجتمع بتقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم.
6. عدم التكامل بين الخطط التربوية الفردية للطلاب ذوي صعوبات التعلم مع خطط الانتقال المقدمة لهم.

7. قلة فرص العمل المتاحة للطلاب ذوي صعوبات التعلم او ضعف أجور العمل مما يمنعهم من العيش باستقرار واستقلالية.

8. عدم وضوع الاحتياجات الفردية للطلاب ذوي صعوبات التعلم أو اختلاف الاحتياجات الفردية للطلاب ذوي صعوبات التعلم مما يصعب على المسؤولين تعميم برامج الخدمات الانتقالية.

ونتيجة للقصور في تفعيل الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم، أشارت الشهري (2020) إلى أن ضعف تفعيل الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية يؤدي الى العديد من المشكلات لدى الطلاب، ومن هذه المشكلات ما يلي:

1. يواجه الطلاب ذوي صعوبات التعلم صعوبة في التأقلم في بيئة ضغوط العمل وذلك بسبب ضعف المهارات الاكاديمية، والمهنية، والاجتماعية.

2. يواجه نحو 70٪ من الطلاب ذوي صعوبات التعلم من صعوبة في الاعتماد على أنفسهم، والاتكالية على الأسرة أو الآخرين في أمور حياتهم.

3. يعاني الطلاب ذوي صعوبات التعلم من مشكلات متعلقة بالمهارات الاجتماعية وصعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية أو الاستمرار فيها.

4. يعاني الطلاب ذوي صعوبات التعلم من صعوبة في اتخاذ القرار فيما يتعلق باختيار الوظيفة المناسبة لميولهم وقدراتهم، وذلك بسبب عدم اكتسابهم مهارة تقرير المصير.

كما أن نظام القبول الموحد الحديث في نظام الجامعات السعودية يشترط اجتياز الطالب لاختبارات تتطلب قدرات عالية للقبول الجامعي ولا تكتفي بمعدل الأداء العام في المرحلة الثانوية وتسمى (اختبارات القدرات، والاختبارات التحصيلية). حيث تحتوي هذه الاختبارات على معايير تقييم عالية مما يجعل من الصعوبة اجتياز الطلاب ذوي صعوبات التعلم لهذه الاختبار وبالتالي زيادة معدلات الانسحاب من المدرسة.

متطلبات الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم

إن الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية لديهم العديد من الاحتياجات المتعلقة بمرحلة الانتقال والتي تتطلب تقديم خدمات انتقالية بجودة عالية. ومن الاحتياجات التي يتوجب على القائمين بالخدمات الانتقالية اخذها بعين الاعتبار هي (المهارات الاجتماعية، المهارات الاستقلالية، المهارات الاكاديمية، المهارات المهنية، مهارات التنظيم، مهارة تطوير مفهوم الذات والثقة بالنفس). كما أنه لابد أن تساهم الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية على اكساب الطالب عدة مهارات من شأنها ان تساهم في تسهيل عملية الانتقال الى مرحلة ما بعد الثانوي كمهارات (صنع القرار، والتقييم الذاتي، والأداء المستقل، والتكيف الاجتماعي) (الزهراني& العسير، 2022).

وأشار رودريجيز (Rodriguez, 2013) إلى أنه عند التخطيط لنجاح أي برنامج انتقالي لابد أن يركز على خمس عناصر رئيسية، وهي : 1) التخطيط المتمركز حول الطالب وذلك من خلال تنمية مهارة تقرير المصير، 2) تنمية مهارات الطلاب المهمة لاستقلاليتهم في المستقبل كالمهارات الاكاديمية و الاجتماعية و المهنية، 3) التعاون بين مؤسسات المجتمع وتسهيل اشراكهم في تقديم الخدمات الانتقالية، 4) هيكلة برامج الخدمات الانتقالية بحيث تقدم خدمات فعالة وعالية الجودة و تضمن توفير بيئة غنية للطالب من الناحية الثقافية والاجتماعية، 5) مشاركة الأسرة في التخطيط وتقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

كما أضاف جيورجالوس (Georgallis, 2015) بأن هناك ستة عناصر مهمة لنجاح برامج الانتقال في المدارس الثانوية، والمتمثلة فيما يلي:

1. تقديم خطط انتقالية خاصة بكل طالب حسب احتياجاته الفردية.
2. تحديد الاحتياجات والاهداف الخاصة بكل طالب وإتاحة الحلول والفرص الممكنة لتحقيقها.
3. التقييم المستمر لجودة وفاعلية الخدمات الانتقالية المقدمة

4. اتاحة الفرص لمواصلة الطلاب ذوي صعوبات التعلم تعليمهم أو الالتحاق بالعمل، وتوفير التقييم والتدريب المهني المناسب لهم.

5. توفير فرص التواصل الفعال مع افراد المجتمع وتحقيق الاندماج في المجتمع.

6. التعاون بين جميع الجهات المعنية والفريق المتعدد التخصصات في تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدرسة.

الدراسات السابقة

اثبتت العديد من الدراسات الحديثة أن الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية لها أهمية كبيرة في تأمين انتقال هؤلاء الطلاب من البيئة المدرسية إلى المجتمع ومراحل ما بعد التعليم الثانوي (; Brusnahan et al., 2022السرطاوي & الحميضي، ;٢٠١٨ الدوسري& الهديب، ٢٠٢٠ ;الزهراني& العسير، ٢٠٢٢). حيث تسعى الخدمات الانتقالية إلى تحسين فرص النجاح والتكامل للطلاب ذوي صعوبات التعلم خلال فترة الانتقال من المدرسة الثانوية إلى المراحل التالية في حياتهم. كما أشار فيسك (Fisk, 2017) في دراسة تناولت أهمية الخطط الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة باستخدام المنهج الوصفي أن ممارسات الخطط الانتقالية بشأن الطلاب ذوي الإعاقة في المرحلة الثانوية كان لها اسهامات كبيرة في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي والاجتماعي مما يشير إلى النتائج الإيجابية لتوفير الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة. وفي دراسة رودريجوز (Rodriguez, 2013) التي هدفت على التعرف على وجهات نظر الطلاب ذوي الإعاقة في مدارس الدمج حول أهمية الخدمات الانتقالية المقدمة لهم باستخدام المنهج الوصفي لعينة من طلاب ذوي صعوبات التعلم والاعاقات الذهنية. اكدت نتائج الدراسة على وعي الطلاب ذوي الإعاقة بأهمية الخدمات الانتقالية كما أن وجهات نظرهم حول الخدمات الانتقالية كانت إيجابية حيث يرى هؤلاء الطلاب بأن الخدمات الانتقالية ساعدتهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والحياتية والشعور بالاستقلالية والثقة بأنفسهم. كما اجرى هوقس وآخرون) Hughes et al., 2018) دراسة حول وجهات نظر الطلاب ذوي صعوبات التعلم نحو الخدمات الانتقالية المقدمة لهم في المرحلة الثانوية باستخدام المنهج النوعي من خلال اجراء

المقابلات الفردية على ١٩ طالب. وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم اتجاهات إيجابية نحو الخدمات الانتقالية المقدمة لهم وأكد المشاركين على أهمية الخدمات الانتقالية في مرحلة الانتقال ومساهمتها في تسهيل عملية الانتقال إلى المرحلة الجامعية أو الانخراط في بيئة العمل. وفي دراسة جيورجاليس (Georgallis, 2015) الذي استخدم المنهج النوعي بأجراء مقابلات فردية شبه منظمة على (٩) طلاب من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية وهدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات الطلاب ذوي صعوبات التعلم حول الخدمات الانتقالية المقدمة لهم في المرحلة الثانوية. وقد أكدت الدراسة على أهمية الخدمات الانتقالية في مساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم في تخطي الصعوبات والتحديات التي واجهتهم في مرحلة الانتقال لما بعد الثانوي. وأكدت الدراسة أيضًا على أن خطط الانتقال الناجحة والفعالة شملت خدمات وانشطة متنوعة تلبى الاحتياجات الفردية لكل طالب وفق أهداف محددة وواضحة. وفي دراسة بريجرينا كريتس (Peregrina-Kretz, 2015)) والتي استخدمت المنهج الوصفي وهدفت إلى التعرف تصورات الطلاب ذوي صعوبات التعلم نحو الخدمات الانتقالية المقدمة لهم في برامج الإجازة الصيفية التي تسبق التحاقهم بالجامعات. وأظهرت نتائج الدراسة أن الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم ساعدتهم على اكتساب مهارات واستراتيجيات مهمة للانتقال إلى البيئة الجامعية مثل: ١) إدارة الوقت، ٢) التعرف على الخدمات المساندة لهم في الجامعة، ٣) اكتساب مهارات التواصل الفعال مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء بالجامعة، ٤) اكسابهم الثقة بأنفسهم والشعور بالاستقلالية. وعلى الرغم من أهمية توفير الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم لتطوير مهاراتهم وتنمية قدراتهم وبناء مستقبلهم، إلا أن تطبيق خطط الانتقال يعتبر تحديًا كبيرًا يعكس تعقيد المهمة واحتياجات الطلاب المتنوعة.

كما أن التحديات التي تواجه تطبيق خطط الانتقال في المدارس الثانوية قد تحد من تفعيل الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم. فقد أظهرت الدراسة التي اجراها الشملاني (٢٠١٧) لتحديد درجة توافر الخدمات الانتقالية لطالبات المرحلة

المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض، من خلال استخدام الاستبانة لعينة بلغ عددها (٣٣٩) من أولياء الأمور، بأن هناك خدمات جيدة تقدمها المدارس لإكساب الطالبات المهارات الاكاديمية اللازمة للانتقال الى مرحلة ما بعد الثانوي ولكنها مقتصرة على الجانب النظري دون ربطها بالواقع العملي. وقد أكدت الدراسة على أن هناك حاجة لإتاحة المزيد من الخدمات الانتقالية للطالبات واشراكهم واولياء امورهم في تصميم وتنفيذ برامج الخدمات الانتقالية. ومن جانب آخر أشارت دراسة (الحميضي، ٢٠١٨) والتي استخدمت المنهج الوصفي المسحي للاطلاع على وجهات نظر المعلمات والطالبات ذوي صعوبات التعلم اتجاه الخدمات الانتقالية المقدمة في المدارس الثانوية. وجدت الدراسة أن الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم مازالت محدودة في المدارس السعودية حيث كان الاهتمام أضعف بتقديم الخدمات المهنية ثم الاكاديمية ثم الاستقلالية. كما تناولت دراسة القحطاني والقريني (٢٠١٧) أيضًا مستوى استخدام الخطط الانتقالية من وجهة نظر المعلمات والاداريات في المدارس الثانوية باستخدام المنهج الوصفي المسحي لعينة بلغ عددها (٢٠٤). وأكدت الدراسة بأن مستوى تفعيل الخدمات الانتقالية في البرامج التربوية الفردية للطالبات متوسط والتي قد تعود إلى القصور في التدريب المهني اللازم للمعلمين لتقديم الخدمات. وفي دراسة اجراها ميدي (Meade, 2017) والتي هدفت إلى التعرف على الحواجز التي تحول دون التنظيم للتخطيط الانتقالي الفعال للطلاب ذوي صعوبات التعلم، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لعينة بلغت (٥٠) من الطلاب ذوي صعوبات التعلم ومعلميهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن من أهم نواحي القصور التي تواجه التفعيل الناجح للخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم عدم الاهتمام بتنمية المهارات التي تساعد الطلاب ذوي صعوبات التعلم على الانتقال الناجح والتي من أهمها مهارات تقرير المصير. كما قام القريني (٢٠١٣) بإجراء دراسة حول مدى تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الاعاقات المتعددة في المؤسسات التعليمية من منظور العاملين بها باستخدام المنهج الوصفي حيث شملت العينة جميع الذكور العاملين في هذه المؤسسات والبالغ عددهم (٧٩) معلم تربية خاصة، و (١٩) إداريين ومدراء ومشرفين فصول.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك قصور واضح في ثلاث مجالات رئيسية: ١) تقييم الاحتياجات الفردية للطالب لقديم الخدمات الانتقالية، ٢) إعداد وتنفيذ الخطط الانتقالية، ٣) تقييم فاعلية الخطط الانتقالية المقدمة.

إن القصور في تقديم الخدمات الانتقالية المقدمة في مدارس الدمج مرتبطة بعوامل مختلفة داخل المنظومة التعليمية. وقد أفادت دراسة المالكي (٢٠١٧) بأن هناك عوامل مهمة ترتبط بمعلم التربية الخاصة وتؤدي إلى ضعف تفعيل الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة منها: ١) تصورات المعلمين المنخفضة اتجاه تقديم الخدمات الانتقالية، ٢) قلة الوعي بأهمية الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الاعاقة. وفي دراسة القريني (٢٠١٧) والتي هدفت إلى التعرف على مدى تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم في وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض باستخدام المنهج الوصفي لعينة شملت (٩٨) معلمًا. أوضحت الدراسة بأن من أهم العوامل التي تسبب ضعف تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم: ١) ضعف الاهتمام بالتطوير المهني للطلاب، ٢) ضعف اشراك مؤسسات المجتمع والجهات ذات العلاقة، ٣) ضعف تأهيل معلمي صعوبات التعلم لتقديم الخدمات الانتقالية في مرحلة اعدادهم قبل توظيفهم،٤) ضعف السياسات التعليمية أو عدم وجود توجيهات واضحة لتقديم الخدمات، ٥) ضعف تفعيل العمل بفريق متعدد التخصصات.

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أن من أهم التحديات التي قد تحول دون تفعيل برامج الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة ضعف تفعيل الفريق متعدد التخصصات. فقد جاء دراسة بيلي (Baily, 2009) و التي طبقت على المجتمع الأمريكي واستخدمت المنهج الوصفي أن من التحديات التي قد تواجه تفعيل الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم ضعف مشاركة الوالدين في الخطط الانتقالية لأبنائهم وقد يعود ذلك إلى عوامل مرتبطة بوسائل النقل، اختلاف الآراء بين الوالدين وفريق العمل، عدم وعي الأهل بأهمية الخدمات الانتقالية .وفي دراسة (Eveland, 2014) و التي ركزت على التعرف على العلاقة بين رضا الطلاب ذوي صعوبات التعلم عن الخدمات الانتقالية المقدمة لهم والمشاركة

في التخطيط لهذه الخدمات باستخدام المنهج الارتباطي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين مستوى رضا الطلاب ذوي صعوبات التعلم عن الخدمات الانتقالية المقدمة لهم ومشاركتهم فيها. وأن التركيز على تعزيز التواصل والتعاون بين جميع الأطراف المعنية بتقديم الخدمات الانتقالية في المدارس وتوفير التدريب المناسب لهم يسهم في تفعيل هذه الخدمات وتقديم الدعم المناسب للطلاب ذوي الإعاقة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

عند استعراض الدراسات السابقة في موضوع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية، نجد أن هناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية الخدمات الانتقالية في تنمية قدرات الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدارس الثانوية وتسهيل عملية انتقالهم لما بعد الثانوي (Hughes et al., 2018; Fisk, 2017; Georgallis, 2015; Peregrina-Kretz, 2015; Rodriguez, 2013). وعلى الرغم من أن الدراسة الحالية تناولت موضوع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية إلا أنها ركزت على متطلبات الخدمات الانتقالية من وجهة نظر الطالبات ذوات صعوبات التعلم والتي لم يسبق للدراسات السابقة تناولها وهذا ما يميز الدراسة الحالية ويزيد من أهميتها. حيث تناولت هذه الدراسة جوانب أخرى مكملة للأدب السابق، ومنها: متطلبات الخدمات الانتقالية من وجهة نظر الطالبات ذوات صعوبات التعلم، بخلاف ما ركزت عليه الدراسات السابقة وهي التعرف على مدى أهمية الخدمات الانتقالية، وواقع استخدامها في المدارس الثانوية، والمعيقات التي تحول دون استخدامها. كما أن معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات، بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج النوعي لفهم وتحليل آراء الطالبات ذوات صعوبات التعلم حول متطلبات الخدمات الانتقالية في المدارس الثانوية. كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ونتائجها في تكوين تصور عام حول الموضوع وتحديد منهج الدراسة ومناقشة نتائجها بحيث تكون مكملة ومتناسقة مع نتائج الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة والإجراءات:

يعرض هذا الجزء الإجراءات المتبعة في هذه الدراسة، وذلك على النحو التالي:

منهج الدراسة:

بناء على طبيعة الدراسة وأهدافها استخدمت الدراسة المنهج النوعي والذي ساعد الباحثتان في الإجابة على تساؤلات البحث. ويعد المنهج النوعي أحد مناهج البحث العلمي الذي يركز على رأي الأفراد المشاركين من خلال البحث في مواقف محددة وتحليل وفهم آرائهم في هذه المواقف. كما أن المنهج النوعي يركز على اكتشاف الظاهرة من الداخل والتعرف عليها وتفسيرها من خلال وجهات نظر الأفراد المشاركين (الزهراني، 2020).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طالبات ذوات صعوبات التعلم في المدارس الثانوية الحكومية التي تقدم برامج صعوبات التعلم في مدينة الرياض لعام 1445. حيث تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة البالغ عددهم 742 طالبة موزعين في 167 مدرسة ثانوية (وزارة التعليم، 2024).

عينة الدراسة:

تم جمع (عينة عشوائية) لعدد (12) من الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المقابلات الفردية الشبه منظمة مع الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المدارس الثانوية. والتي شملت على أربعة محاور رئيسية، حيث تناول المحور الأول: واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لهم في المدارس الثانوية، في حين تناول المحور الثاني: أهمية الخدمات الانتقالية المقدمة لهم في المدارس الثانوية، وتناول المحور الثالث: نواحي القصور في الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية، وفي الأخير تناول المحور الرابع: مقترحات الطالبات ذوات صعوبات التعلم حول الخدمات المقدمة لهم في المدارس الثانوية، ويندرج تحت هذه المحاور 11 سؤالاً مفتوحًا من إعداد الباحثتان. وتعتبر المقابلات أداة مناسبة للحصول على وجهات نظر

المشاركين اتجاه ظاهرة أو مشكلة معينة (Oplatka, 2018). وتعتبر المقابلات شبه المنظمة اقل صرامة من المقابلات المنظمة كما تتيح للأسئلة الناشئة بالظهور اثناء المقابلات وتبادل النقاشات مع المشاركين حول موضوع معين (Cohen et al., 2007).

وللتحقق من صدق أداة الدراسة (المقابلة)، قامت الباحثتان بعرض أسئلة المقابلة بصورتها الأولية على (١٠) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية الخاصة؛ وذلك للاسترشاد بآرائهم، وبناء على تعديلاتهم ومقترحاتهم، قامت الباحثتان بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها الغالبية، من تعديل بعض الأسئلة، حتى أصبحت المقابلة في صورتها النهائية.

إجراءات تطبيق المقابلة:

بعد أن قامت الباحثتان بتقنين المقابلة عبر تحكيم محاورها لدى مجموعة من الأكاديميين المتخصصين في مجال الدراسة، قاموا بإجراء المقابلات، وبعد الانتهاء من إجراء جميع المقابلات تم تفريغ وحصر وتصنيف استجابات أفراد المقابلة يدويًا، وترميز هذه الاستجابات وفق ما تتفق معه من محاور المقابلة ووفقًا لعدد الطالبات المشاركات، حيث تم ترميز الطالبات من (١) إلى (12)، وتحديد الاستجابات المتشابهة، والمختلفة، ثم التدقيق في هذه الاستجابات، وترتيبها، إضافة إلى ربط هذه النتائج بالأدبيات والنظريات المفسرة، وكذلك الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة المقابلة وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المدارس الثانوية؟

تناولت الدراسة الحالية واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المدارس الثانوية من خلال خمسة أسئلة فرعية وهي: مدى اهتمام المدرسة بتقديم الخدمات الانتقالية للطالبات ذوات صعوبات التعلم، وكذلك الخدمات الانتقالية المقدمة لك في

المدرسة لتنمية (المهارات الاكاديمية – المهارات المهنية – المهارات الاستقلالية – المهارات الاجتماعية)، وذلك على النحو التالي:

أولاً: ما مدى اهتمام المدرسة بتقديم الخدمات الانتقالية للطالبات ذوات صعوبات التعلم:

من خلال المقابلات التي تم إجراؤها مع الطالبات أوضحت النتائج ضعف الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المدارس الثانوية، حيث أوضحت الطالبة رقم (٣): ان مستوى تقديم الخدمات الانتقالية المقدمة في المدرسة لا زالت ضعيفة، كما أكدت أيضًا على ذلك الطالبة رقم (٥) والتي بينت أن المدرسة تولي اهتمامًا ضعيفًا بتقديم الخدمات الانتقالية، ونفت الطالبات رقم (٦) و (2) و (10) اهتمام المدرسة بالخدمات الانتقالية للطالبات ذوات صعوبات التعلم.

ثانياً: ما الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المدرسة الثانوية لتنمية المهارات الأكاديمية:

أظهرت نتائج المقابلة أن هناك بعض الخدمات التي تقدم للطالبات لتنمية المهارات الأكاديمية كتقديم مساعدات للحصول على درجات عالية بالاختبار ولكن بدون التركيز على فهم الطالبات للمهارات الأكاديمية، وكذلك تقديم توجيهات لتسهيل المذاكرة والتواصل مع معلمة الصف لتسهيل الاختبار على طالبة الصعوبات أو تقليل كمية المادة العلمية، فقد أوضحت الطالبتين رقم (٤) و (12) أن معلمة صعوبات التعلم لا تعمل على تنمية المهارات الاكاديمية أو شرح المهارات التي تواجه الطالبة صعوبة في فهمها وخاصة فيما يتعلق بالرياضيات، وبينت الطالبة رقم (٧) أن المدرسة تدعم طالبات صعوبات التعلم بالمساعدة في تقديم ملخصات وتقييمها بشكل ابسط من زميلاتها، كما أنه يتم التركيز أكثر بتطوير المهارات الاكاديمية للطالبات المتفوقات وليس طالبات صعوبات التعلم.

ثالثاً: ما الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المدرسة الثانوية لتنمية المهارات المهنية:

بينت النتائج الضعف الواضح في الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات لتنمية المهارات المهنية، حيث أن نصف الطالبات المشاركات أوضحن أن المدرسة لا تقدم خدمات متعلقة

بالمهارات المهنية، في حين أشارت الطالبات الأخريات إلى أن هناك بعض النصائح العامة أثناء الدروس بأهمية تطوير الخدمات المهنية، حيث بينت الطالبات رقم (١) و (٩) و (٣) أن معلمة التعليم العام توجههم فقط ببعض النصائح العامة اثناء تقديم الدروس في الفصل العام بأهمية تطوير المهارات المهنية للحصول على فرصة أكبر للعمل، وبينت الطالبة رقم (٨) أنهن يدرسن حاليًا مقرر (المهارات الإدارية) الذي يقدم لجميع الطالبات والذي يساعد على تطوير مهاراتنا المهنية وليس محصور تقديم هذا المنهج على طالبات صعوبات التعلم، كما أشارت الطالبة رقم (٣) والطالبة رقم (٤) أن طالبات من أحد الجامعات بتخصص خدمة اجتماعية قمن بتقديم دورة في المدرسة لجميع طالبات المدرسة وليس لطالبات صعوبات التعلم فقط وكانت الدورة عن طريقة التدريس بالجامعة و كيفية اختيار المسار الجامعي المناسب أو الالتحاق بمهنة معينة حسب اهتمامات الطالبات.

رابعاً: ما الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المدرسة الثانوية لتنمية المهارات الاستقلالية:

كشفت النتائج أن الغالبية العظمى من الطالبات أوضحن أن المدرسة لا تقدم خدمات متعلقة بالمهارات الاستقلالية، طالبة واحدة فقط وهي رقم (٥) أشارت إلى أنه في بعض الأوقات قد تقدم المعلمات توجيهات عامه تساعد الطالبة على اكتساب مهارات استقلالية لجميع الطالبات وليس لطالبات صعوبات التعلم وتعتبر اجتهادات شخصية من المعلمة وليس ضمن برنامج الخدمات الانتقالية.

خامساً: ما الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المدرسة الثانوية لتنمية المهارات الاجتماعية:

أوضحت النتائج أن ما يزيد على نصف أفراد عينة الدراسة أفادوا بأن المدرسة لا تقدم خدمات متعلقة بالمهارات الاجتماعية، في حين أشارت بعض الطالبات إلى وجود بعض تلك الخدمات مثل وجود مقررات الدراسة تسمى (المهارات الإدارية والمهارات الحياتية)، وقيام معلمة الصف بتقديم بعض التوجيهات للطالبات، حيث أفادت الطالبة رقم (٧) أن معلمة الصف تقدم نصائح وتوجيهات عامة لجميع الطالبات في الصف فيما يتعلق بتسهيل الحصول

على قبول جامعي او فرصة عمل، كما بينت الطالبة رقم (٢) أن هناك مقررين دراسيين (المهارات الإدارية والمهارات الحياتية) تقدم ضمن مناهج التعليم العام وليس فقط لطالبات صعوبات التعلم وتركز كثيرا على تطوير المهارات الاجتماعية والتواصل مع الاخرين.

ومن خلال العرض السابق فقد كشفت النتائج أن هناك ضعف في الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية، ويظهر ذلك الضعف بشكل كبير في الخدمات المقدمة في المدرسة لتنمية المهارات الاستقلالية، يليها المهارات المهنية والمهارات الاجتماعية، ثم المهارات الأكاديمية، كل هذا من شأنه أن يؤثر بشكل كبير على مستوى الطالبات، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات حيث أشار فيسك (Fisk, 2017) إلى أن ممارسات الخطط الانتقالية بشأن الطلاب ذوي الإعاقة في المرحلة الثانوية كان لها اسهامات كبيرة في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي والاجتماعي.

السؤال الثاني: ما أهمية الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المدارس الثانوية؟

تناولت الدراسة الحالية أهمية الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المدارس الثانوية من خلال سؤالين فرعيين وهما: كيف تلبي الخدمات الانتقالية المقدمة في المدرسة احتياجاتك للانتقال إلى مرحلة ما بعد الثانوي، كيف تؤثر جودة الخدمات الانتقالية المقدمة في المدرسة على تنمية مهاراتك، وذلك على النحو التالي:

أولاً: كيف تلبي الخدمات الانتقالية المقدمة في المدرسة احتياجاتك للانتقال الى مرحلة ما بعد الثانوي:

أكدت جميع الطالبات على تلبية الخدمات الانتقالية المقدمة في المدرسة لاحتياجات الانتقال إلى مرحلة ما بعد الثانوي، وذلك لتطوير مهاراتهن للحصول على فرصة أكبر للدراسة أو العمل بعد الثانوي، إضافة إلى أنها تلبي احتياجات الطالبة إذا قدمت كبرنامج كامل بخطة منظمة من مرحلة مبكرة (من الصف الأول الثانوي) لتدارك القصور في أي مهارات ضرورية من مرحلة مبكرة، كما أن تلك الخدمات تلعب دورًا هامًا في تأسيس الجانب الأكاديمي للطالبات والذي يساعدهن على النجاح في المستقبل، إضافة إلى تعزيز

قدرة الطالبات في التغلب على التحديات التي تواجههن مستقبلاً من خلال إكسابهن المهارات الاستقلالية ومهارات اتخاذ القرار المهمة لمرحلة ما بعد الثانوي، حيث بينت الطالبة رقم (٣) أن الخدمات الانتقالية تساعد الطالبات ذوات صعوبات التعلم في تنمية المهارات الاكاديمية بشكل أكبر و التي تعتبر من أهم المهارات للحصول على فرصة للدراسة او العمل في المستقبل، وأضافت الطالبة رقم (٨) أن الخدمات الانتقالية تساعد الطالبات ذوات صعوبات التعلم للانتقال لمرحلة ما بعد الثانوي بشكل أسهل وذلك بتلبية احتياجاتها الفردية و تنمية مهاراتها.

ثانياً: كيف تؤثر جودة الخدمات الانتقالية المقدمة في المدرسة على تنمية مهاراتك:

أشارت الطالبات إلى التأثير الإيجابي الكبير للخدمات الانتقالية المقدمة في المدرسة على تنمية مهاراتهن خصوصًا اذا كان هناك دعم من الأسرة و تعاون وتشجيع للطالبة في مرحلة الانتقال، حيث أن الخدمات الانتقالية الجيدة تسهل على الطالبات ذوات صعوبات التعلم عملية الانتقال والتكيف مع البيئة الجديدة وذلك من خلال تطوير المهارات الأساسية، إضافة إلى ضرورة أن يقدم برنامج الخدمات الانتقالية كل ما تحتاجه طالبات صعوبات التعلم لتمهيد انتقالهن لما بعد الثانوي وذلك بتنمية مهارتهن والاستفادة من امكانياتهن ومواهبهن، في حين أن عدم توفير خدمات انتقالية لطالبة صعوبات التعلم سوف يؤثر على الطالبة بتدني المستوى الاكاديمي و الإحباط النفسي و عدم قبولها في الجامعة او عدم الحصول على فرصة للعمل، حيث بينت الطالبتين رقم (١) و (11) أن ضعف جودة الخدمات الانتقالية سوف يؤثر بشكل عكسي على الانتقال الناجح للطالبة، كما أضافت الطالبة رقم (٦) أنه اذا قدمت الخدمات الانتقالية بصورة جيدة للطالبات ذوات صعوبات التعلم و كان للطالبة الرغبة والحماس في الاستفادة من هذه الخدمات و مواصلة تعليمها فاعتقد ان هذه الخدمات الانتقالية سوف تعمل على تقدم الطالبات ذوات صعوبات التعلم وتطوير مهاراتهم بشكل أكبر.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن هناك إجماع من الطالبات عينة الدراسة على أهمية الخدمات الانتقالية للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المدارس الثانوية، ودورها في

مساعدة الطالبات للحصول على درجات أعلى وإتاحة فرصة أكبر للالتحاق بالجامعة وذلك من خلال تأسيس الجانب الأكاديمي الذي يساعد الطالبات على النجاح في المستقبل. وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة رودريجوز (Rodriguez, 2013) والتي توصلت إلى وعي الطالبات ذوات الإعاقة في مدارس الدمج بأهمية الخدمات الانتقالية المقدمة لهن ودورها في تطوير مهاراتهن الاجتماعية والحياتية والشعور بالاستقلالية والثقة بأنفسهن. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة هوقس وآخرون (Hughes et al., 2018) والتي توصلت إلى ان الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم اتجاهات إيجابية نحو الخدمات الانتقالية المقدمة لهم وأكد المشاركين على أهمية الخدمات الانتقالية في مرحلة الانتقال ومساهمتها في تسهيل عملية الانتقال إلى المرحلة الجامعية أو الانخراط في بيئة العمل. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة جيرجاليس(Georgallis, 2015) والتي توصلت إلى أهمية الخدمات الانتقالية في مساعدة الطلاب ذوي صعوبات في التخطي على الصعوبات والتحديات التي واجهتهم في مرحلة الانتقال لما بعد الثانوي، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة بريجرينا كريتس Peregrina-Kretz, (2015) والتي توصلت إلى أن الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم ساعدتهم على اكتساب مهارات واستراتيجيات مهمة للانتقال إلى البيئة الجامعية مثل إدارة الوقت والتواصل الفعال مع الآخرين.

السؤال الثالث: ما نواحي القصور في الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوي؟

تناولت الدراسة الحالية نواحي القصور في الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوي من خلال سؤالين فرعيين وهما: نواحي القصور في الخدمات الانتقالية المقدمة لك في المدرسة، وكذلك العوامل التي تؤثر على جودة الخدمات الانتقالية المقدمة في المدرسة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: نواحي القصور في الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات في المدرسة:

أكدت جميع الطالبات على وجود العديد من نواحي القصور في الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المدرسة ومن أبرزها: أن تلك الخدمات لا تقدم تمهيد للطالبات للانتقال إلى البيئة الجامعية، وكذلك أن المعلمات في المدرسة يركزن اهتمامهن بالطالبات المتفوقات أكثر من طالبات صعوبات التعلم، إضافة إلى عدم تقديم الخدمات الانتقالية من مرحلة مبكرة، وأن المعلمات لا يقمن بشرح الدروس أو المساعدة في فهم المهارات الأكاديمية للطالبات ذوات صعوبات التعلم وتقتصر مساعدتهن على تطوير مهارة الفهم القرائي وتقليص المهام الموكلة للطالبات، حيث بينت الطالبة رقم (٤) أن خدمات الانتقال الموجودة في المدرسة تركز على تطوير مهارات اكاديمية محدده فقط كالرياضيات والقراءة والاملاء بينما تحتاج الطالبات إلى تطوير مهارات اكاديمية أخرى مهمه لمستقبلهم كتطوير مهارة اللغة الإنجليزية والتي أرى انها ضعيفة عند معظم الطالبات وخصوصًا طالبات الصعوبات، وأضافت الطالبات رقم (٢) و (٣) و (٨) أنه يتم التركيز في المدرسة على تنمية مهارات الطالبات الموهوبات والمتفوقات والتسهيل لهم لعمل اختبارات موهبة التي تتيح لهم فرص الحصول على مواصلة تعليمهم بشكل أكبر وهذا الامر محبط جدًا لطالبات صعوبات التعلم.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الشملاني (٢٠١٧) والتي توصلت إلى أن اقتصار الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم على الجانب النظري دون ربطها بالواقع العملي من أبرز التحديات التي تواجه تطبيق تلك الخدمات في المدارس الثانوية. وكما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الحميضي، ٢٠١٨) والتي توصلت إلى ان الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم مازالت محدودة في المدارس السعودية حيث كان الاهتمام أضعف بتقديم الخدمات المهنية ثم الاكاديمية ثم الاستقلالية. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة القحطاني والقريني (٢٠١٧) والتي توصلت إلى أن مستوى تفعيل الخدمات الانتقالية في البرامج التربوية الفردية للطالبات لم يكن على المستوى المطلوب والذي قد يعود إلى القصور في

التدريب المهني اللازم للمعلمين لتقديم الخدمات. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ميدي (Meade, 2017) والتي توصلت إلى أن من أهم نواحي القصور التي تواجه التفعيل الناجح للخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم عدم الاهتمام بتنمية المهارات التي تساعد الطلاب ذوي صعوبات التعلم على الانتقال الناجح والتي من اهمها مهارات تقرير المصير. ايضًا اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة القريني (٢٠١٣) والتي بينت القصور الواضح في تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقات المتعددة في المؤسسات التعليمية.

ثانياً: العوامل التي تؤثر على جودة الخدمات الانتقالية المقدمة في المدرسة:

بينت النتائج أن هناك عدة عوامل من شأنها التأثير على جودة الخدمات المقدمة في المدرسة للطالبات ذوات صعوبات التعلم من أبرزها: ضعف قناعة المدرسة والمعلمين بأهمية الخدمات الانتقالية، وكذلك عدم وجود قوانين وأنظمة تفرض على المدرسة تقديم الخدمات الانتقالية، وعدم وجود خطة واضحة للخدمات الانتقالية من شأنها أن تساعد معلمة صعوبات التعلم لتقديم وتفعيل هذه الخدمات، إضافة إلى عدم المام معلمة صعوبات التعلم بالمهارات الاكاديمية اللازمة لتقديمها وشرحها للطالبات ذوات صعوبات التعلم، حيث بينت الطالبات (١) و (٢) و (٣) و (٧) و (٨) أن عدم اهتمام المدرسة والمعلمات بأهمية الخدمات الانتقالية يؤثر بصورة سلبية على جودة الخدمات الانتقالية المقدمة في المدرسة.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المالكي (2017) والتي توصلت إلى أن تصورات المعلمين المنخفضة اتجاه تقديم الخدمات الانتقالية، وقلة الوعي بأهمية الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم من أبرز العوامل المؤثرة على تقديم الخدمات الانتقالية في مدارس الدمج. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة القريني (٢٠١٧) والتي توصلت إلى أن ضعف تأهيل المعلمين لتقديم الخدمات الانتقالية في مرحلة إعدادهم قبل توظيفهم، وعدم وجود توجيهات واضحة لتقديم الخدمات من العوامل التي تتسبب في ضعف تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

السؤال الرابع: ما مقترحات الطالبات ذوات صعوبات التعلم حول الخدمات المقدمة لهم في المرحلة الثانوية؟

تناولت الدراسة الحالية مقترحات الطالبات ذوات صعوبات التعلم حول الخدمات المقدمة لهم في المرحلة الثانوية من خلال سؤالين فرعيين وهما: اذكري مقترحاتك للتغلب على نواحي القصور وتحسين الخدمات الانتقالية المقدمة لك في المدرسة، وكذلك الخدمات الانتقالية أو الانشطة التي تقترحينها وتعتقدين أنها سوف تساعدك للانتقال لمرحلة ما بعد الثانوي، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مقترحات الطالبات للتغلب على نواحي القصور وتحسين الخدمات الانتقالية المقدمة لك في المدرسة:

أشارت الطالبات إلى أن من أهم المقترحات التي تعزز تقديم الخدمات الانتقالية في المدرسة والتغلب على نواحي القصور تتمثل في: فرض أنظمة وقوانين بخطة واضحة من وزارة التعليم ومتابعة مدى تحقيق اهداف برنامج الخدمات الانتقالية، وكذلك انشاء جهة أو مكتب تابع لوزارة التعليم لتقديم الخدمات الانتقالية من خلال الزيارات الميدانية للمدارس والاشراف عليها، إضافة إلى توفير معلمات أو موظفات متخصصات بتقديم الخدمات الانتقالية وإدارة فريق عمل تقديم الخدمات، وتقديم دورات وبرامج تدريبية لمعلمات صعوبات التعلم لتقديم برنامج الخدمات الانتقالية، حيث أوضحت الطالبات رقم (١) و (٤) و (٨) و (10) إلى أهمية فرض قوانين وأنظمة خاصة بتقديم الخدمات الانتقالية، كما أشارت الطالبات (٣) و (٥) و (٦) إلى ضرورة تقديم دورات تدريبية لزيادة مهارات المعلمات لتقديم تلك الخدمات وتوعيتهن بأهميتها.

ثانياً: الخدمات الانتقالية أو الانشطة التي تقترحينها وتعتقدين أنها سوف تساعدك للانتقال لمرحلة ما بعد الثانوي:

أظهرت النتائج وجود العديد من الخدمات الانتقالية والأنشطة التي تعتقد الطالبات أنها سوف تساعدهن على الانتقال لمرحلة ما بعد الثانوي، ومن أهمها: مساعدة الطالبة في الالتحاق بدورات لتطوير مهاراتها المهنية لإتاحة فرص أكبر لها للحصول على عمل،

إضافة إلى توفير متابعة مستمرة للخدمات الانتقالية من وزارة التعلم وتقديمها لجميع مراحل التعليم وفق خطط فردية منظمة. وكذلك استمرار برنامج الخدمات الانتقالية بتقديم الخدمات حتى بعد تخرج الطالبة من المرحلة الثانوية وتوجيه الطالبات في بيئة العمل، ومساعدة الطالبات ذوات صعوبات التعلم للحصول على درجات أعلى في اختبارات القدرات والتحصيلي، حيث أشارت الطالبات رقم (١) و (٤) و (٥) و (٦) و (٨) و (10) إلى ضرورة مساعدة الطالبات ذوات صعوبات التعلم للحصول على درجات عالية في اختبارات القدرات والتحصيلي. كما أكدت الطالبات الأخريات على أهمية تقديم دورات وورش عمل للطالبات ذوات صعوبات التعلم لتنمية مهاراتهن وقدراتهن لمساعدتهن على النجاح في المستقبل.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثتان بما يلي:

١. الدورات التدريبية وورش العمل لمعلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية حول مهارات تقديم الخدمات الانتقالية بما يعزز من مهارتهن وقدراتهن لتقديم تلك البرامج.

٢. تنمية وعي منسوبي المدارس الثانوية حول أهمية الخدمات الانتقالية للطالبات ذوات صعوبات التعلم وأثرها الإيجابي على مستقبل تلك الطالبات.

٣. تنويع خدمات الانتقال الموجودة في المدارس لتشمل مهارة اللغة الإنجليزية ومهارة اتخاذ القرار وعدم الاكتفاء فقط بمهارات الرياضيات والقراءة، حيث بينت الطالبات حاجتهن لتطوير تلك المهارات لديهن.

٤. وضع خطة واضحة وملزمة لتقديم الخدمات الانتقالية في المدارس الثانوية للطالبات ذوات صعوبات التعلم، يتم الإشراف عليها من خلال لجنة مختصة.

٥. الحرص على تقديم الخدمات الانتقالية من مرحلة مبكرة للطالبات ذوات صعوبات التعلم، مما يعزز من مهاراتهن وقدراتهن للانتقال لما بعد الثانوي.

توصيات بحثية

١. إجراء دراسة تتناول متطلبات الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم بمراحل أخرى ومناطق أخرى.

إجراء دراسة تتناول تصور مقترح لتطوير مهارات معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم في تقديم الخدمات الانتقالية

مراجع العربية

الأمانة العامة للتربية الخاصة. (2023). *القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة*. وزارة التعلم.https://moe.gov.sa/ar/pages/default.aspx

الحميضي، باسمة محمد. (2018). *الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في برامج المرحلة الثانوية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

الزهراني، محمد عبد الله. (2020). معايير تقييم جودة البحث النوعي في العلوم الإنسانية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، *8*(3)، 622-605.

الفارسي، خلود حميدي، والحساني، سامر عبد الحميد. (2021). *واقع تدريس معلمي غرف المصادر للمهارات الدراسية للطالبات ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم بمحافظة جدة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة جدة.

القحطاني، بشاير حمود عبد الله والقريني، تركي عبد الله سليمان (2017). استخدام الخطط الانتقالية في البرامج التربوية الفردية للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية*، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، 29 (3)، 409-433.

القريني، تركي عبد الله سليمان. (2017). العوامل المؤثرة في تدني مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الاعاقات المتعددة بالمملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الأمارات المتحدة*، *41*(1)، 1- 38.

القريني، تركي عبد الله سليمان (2013). مدى تقديم الخدمات الانتقالية في المؤسسات التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة وأهميتها من منظور العاملين فيها. *رسالة التربية وعلم النفس*، 40، 58-85.

الشملاني، مشاعل بنت عابر (2017). *واقع الخدمات الانتقالية للتلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر أولياء الأمور*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشرق العربي للدراسات العليا.

الشهري، ابرار. (2020). *درجة تطبيق الخدمات الانتقالية للتلميذات ذوات صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الشرق العربي للدراسات العليا.

المالكي، نبيل بن شرف (2017) وجهات نظر معلمي التربية الخاصة اتجاه الخدمات الانتقالية للمرحلة الثانوية وما بعدها للشباب من ذوي الاعاقات المتعددة في المملكة العربية

السعودية. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، جامعة الامارات العربية المتحدة، 41 (1)، 304-337.

المقيطيب، إيمان بنت إبراهيم بن عبد الله. (2016). خدمات الانتقال للطلاب ذوي صعوبات التعلم لمرحلة ما بعد الثانوية: دراسة تقويمية. *مجلة التربية*، *168*(2)، 289-322.

المطيري، فهد بن محمد، والقريني، فيصل بن محمد. (٢٠٢٣). معوقات تفعيل الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية .*مجلة التربية الخاصة والتأهيل* (57) , 333-295، 16

المهيدب، منيرة. (2020). أهمية تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم لما بعد المرحلة الثانوية. *مجلة المنال*.

وزارة التعليم. (2024). *دليل معلم صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية*. وزارة التعليم. https://moe.gov.sa/ar/pages/default.aspx

السرطاوي، زيدان أحمد، والحميضي، باسمة محمد. (٢٠١٨). الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في برامج المرحلة الثانوية .*مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 6(2)، 1-46.*

الدوسري، ليلى، والهديب، هديب. (٢٠٢٠). الخدمات الانتقالية في مجال صعوبات التعلم .*مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 10*(36)، 97-119.

الدوسري، سعد، والشمري، نايف. (٢٠٢١). واقع الخدمات المساندة في البرامج الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض .*مجلة كلية التربية. بورسعيد، 36(6)، 675-708.*

الدوسري، شجاع، والمالكي، حسين. (٢٠٢٢). واقع التنسيق بين مُعلّمي ومشرفي التربية الفكريّة في تقديم الخدمات الانتقالية في مدينة الرياض .*مجلة كلية التربية. أسيوط، 38*(3)، 295-334.

غريب، ريم محمود، والزهراني، ناديه احمد. (٢٠٢١). الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأسر والمعلمين. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 12*(41)، *167-195.*

الزهراني، صالحة محمد سعيد العلي، والعسير، هوازن أحمد. (٢٠٢٢). واقع تطبيق الخدمات الانتقالية لذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن في مدينتي جدة والرياض .*العلوم التربوية، 30*(4)، 241-286.

المراجع الاجنبية

Alnahdi, Ghaleb .(2014). Special Education Teacher Transition-Ransition – Related Competencies and Preparition in Saudi Arabia .*International Journal of Special Education*, 29 (2), 1-9.

Baily, S. (2009). Parent Involvement in Transition Planning for Students with Learning Disabilities in Saudi Arabia High Schools. *Ph. D*, Indiana State University.

Brusnahan, L. L. S., Ellison, M., & Hafner, D. (2022). Services and Supports for Transition from High School to Higher Education. *Autism Spectrum Disorders: Advancing Positive Practices in Education*.

Campos, C. I. (2018). *Integrating Person Centered Transition Planning with the Self-determination Model to Develop a Curriculum Manual for School Counselors to Address the Gap in Transition Planning Services for Students with Disabilities in a Rural South Texas School District* (Doctoral dissertation, Mississippi College).

Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2007). *Research methods in education*. (6the ed.). London: Routledge.

Eveland, S. (2014). Determining the Relationship Among Basic Needs Satisfaction and the Participation of Students with Learning Disabilities in Transition Planning Meetings During High School. *Ph. D*, University of Idaho.

Fisk, A. (2017). An Examination of Translation Planning Practices in High School and College Outcomes for Students with Disabilities. *Ph. D*, Alfred University.

Georgallis, K. C. H. (2015). *Transition programming for students with learning disabilities from high school to college* (Doctoral dissertation, Walden University).

Hughes, J., Davies, S., Chester, H., Clarkson, P., Stewart, K., David, C. (2018). Learning Disability Services: User View on Transition Planning. *Tizard Learning Disability Review*, *23*(3), 150-158.

Individuals with Disabilities Education Act [IDEA]. (2021). *About IDEA.* https://sites.ed.gov/idea/about-idea/#IDEA-History.

Lee Jr, G. D. (2017). *Critical Components of Exit Transition Services to Postsecondary Education for Students with Disabilities in Southwest Virginia*. Lincoln Memorial University.

Meade, S. (2017). Identifying Evidence Based Transition Strategies and the Barriers to Effective Transition Planning for Students with Learning Disabilities. *Ph. D*, Northcentral University.

Mitchell, D., & Sutherland, D. (2020). *What really works in special and inclusive education: Using evidence-based teaching strategies*. Routledge.

Patton, J., & Kim, M. K. (2016). The importance of transition planning for special needs students. *Revista Portuguesa de Educação*, *29*(1), 9-26.

Oplatka, I. (2018). Understanding Emotion in Educational and Service Organizations through Semi-Structured Interviews: Some Conceptual and Practical Insights. *Qualitative report*, *23*(6).

Peregrina-Kretz, D. (2015). *The Experiences of Postsecondary Students with Learning Disabilities in Summer Transition Programs: A Multi-case Study of Six Programs in Ontario*. University of Toronto (Canada).

Rodriguez, J. (2013). *Adult transition services for students with disabilities*. California State University, Fresno.

Shorgen, k. (2013). Self-determination and Transition Planning. Paul h. Brookes Baltimore. Maryland. USA. *Publishing co*, 48(4), 256.

Talapatra, D., Roach, A. T., Varjas, K., Houchins, D. E., & Crimmins, D. B. (2019). Transition services for students with intellectual disabilities: School psychologists' perceptions. *Psychology in the Schools*, *56*(1), 56-78.

Wehman, P. (2006). *Life beyond the classroom: Transition strategies for young people with disabilities*. Paul H Brookes Publishing